

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة النحل | من الآية 5 إلى 7

عبدالرحمن العجلان

سبحانكم في هذا ومنافع. فيها دفة ومنافع ومنة ستأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم الى بلد لن تكونوا بالغيه الا بشق النفس ان ريكتم لرؤوف رحيم. لما بين - 00:00:00

جل وعلا شيئا من دلائل وحدانيته وانه المستحق للعبادة وحده لا شريك له وانه هو المنزل على عبده ما فيه حياة القلوب. الذي هو الوحي وانه الخالق للسماوات والارض وانه خلق الانسان من نطفة - 00:00:40

ثم نقله من طور الى طور حتى اصبح خصيم بين جل وعلا هنا في ان من نعمه ومنته على هذا الانسان بان خلق له ما حوله. وما يحتاج من وما هو ضروري لبقائه. قال جل وعلا - 00:01:40

قال والانعام خلقها لكم دفة. خلقها لكم في فيها دفي ومنافع. والانعام خلقها لكم فيمتن جل وعلا على عباده بان خلق لهم والانعام الابل والبقر والغنم يطلق على هذه الثلاثة بهيمة الانعام - 00:02:30

وتطلق النعم على الابل. ولا تطلق على الغنم وحدها يقول عليه الصلاة والسلام لن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. التي هي الابل العظيمة الجميلة واذا اطلقت الانعام فهي - 00:03:20

تصدق على الابل والبقر والغنم جميعا. خلقها لكم اي خلقها من اجلكم. ولمصلحتكم استفيدوا منها. خلقها لكم فيها دفة. فيها دفة ما يتدفا به. مما يلبس ويفترش ويتوقع منافع فيها الدر اللبن والدهن - 00:04:00

والنسل وما يستفاد منها عموما فعطف المنافع على الدفة على العطف العام على الخاص. وذلك ان المنافع يشمل اشياء كثيرة. ومنها تأكلون منها تأكلون منها تذبحون منها وتحرون وتأكلونها - 00:05:00

قواما لابدانكم والانعام خلقها لكم دفة ومنام خلقها لكم فيها دفع ومنافع. ومنها تأكلون وعليها ولكم فيها جمال. ولكم فيها فيها جمال زينة ومظهر حسن وتجل امام الآخرين بظهور اثار نعمة الله. ولكم فيها جمال حين تريحون. وحين - 00:06:00

تسرحون حين تريحون حين تروح عليكم العشي الى المبيت وحين تسرحون حين تخرجونها في الصباح من المراح الى المرعى. قال العلماء قدم الرواح على الصباح على السباح الذي هو الصباح - 00:07:00

وان كان الصباح هو الاول. تذهب اولاً في الصباح ثم تعود في المساء لكن عندك عداد النعم بدأ بذكر الرواح لان تجلي النعمة وظهورها بان تجليها وظهورها في وقت الرواح اكثر ووقت الرواح تكون - 00:07:40

نعم والابل والانعام تكون ملأى البطون والدروع فتكون حسنة المرأة جميلة تسر الناظرون واما في الصباح عند لا تشرح فانها تكون ضامرة البطون. وتكون خالية الذروع فلذا قدم جل وعلا ذكرها وقت الرواح - 00:08:20

على وقت الصباح الذي هو وقت شرحها وقال ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون فصاحب النعم يسر بها. حينما تأتي في المساء الى مكان مبيتها. وكذلك يسر بها حين يخرجها في الصباح - 00:09:20

لتخرج من مبيتها الى مرعاها. فهذان الوقتان يسر بهما صاحبها لانها تظهر فيظهر اثر نعمة الله جل وعلا على عبده. ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. وتحمل أثقالكم ما يشق عليكم ويثقل عليكم حمله. فانها تحمله لكم - 00:10:00

وتحمل اسقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس تحمل أثقالكم الى بلد اي بلد تريدونه لا الوصول اليه. لولا هذه النعم الا بمشقة

عظيمة لكن هذه النعم تحملك وتوصلكم الى البلد الذي تريدونه - 00:10:50

بدون مشقة وشق النفس الشق هو الشطر. وقسم الشيء الى قسمين اكان ما يشق على المرء يذهب نصفه فلولا قال لم تكونوا بالغيه

الا بشق النفس يعني الشيء المتعب والشاق على الانسان يعبر عنه بشق النفس - 00:11:30

لانه كانه يخرج من المكان كاملا ولا يصل الى كان الاخر الذي يريده البعيد الا بنصفه. من مشقة الوصول ذلك لم تكونوا بالغيه الا بشق

النفس. ان لرؤوف رحيم. امتنان من الله جل وعلا - 00:12:10

الا على عباده فلولا رحمته جل وعلا بهم ورأفته بهم لما تفضل عليهم بذلك. ان ربكم الذي خلقكم ورباكم واوجدكم من العدم الى

الوجود بكم لرؤوف ذو رافة رحيم رحيم بكم. فهو جل وعلا - 00:12:50

ارحم بعباده من الوالدين باولادهم ولذا من رحمته جل وعلا وصى الوالدين باولادهم ولا ارحم في المخلوقين من الوالدين بالاولاد ومع

ذلك وصاهم جل وعلا بقوله يوصيكم الله في اولادكم - 00:13:30

الذكر مثل حظ الانثيين. ان ربكم لرؤوف رحيم ورؤوف ورحيم اسمال للبارئ جل وعلا يدلان على اتصافه بصفة الرافة والرحمة. وهو

جل وعلا موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص والعين - 00:14:10

وعلينا ان نثبت لله جل وعلا ما اثبتته لنفسه في كتابه العزيز او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من غير تشبيه لا نشبه

ربنا جل وعلا بخلقه - 00:14:50

ومن غير تكييف لا نكيف صفات ربنا جل وعلا وتنزيهه بلا تعطيل. ننزه ربنا عن صفات المخلوقين. ولا نعطله ومن صفاته التي وصف بها

نفسه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:20

على حد قوله جل وعلا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فمعنى الصفة معلوم معنى رؤوف معلوم ومعنى رحيم معلوم. ولا نكيف

ولا نشبه لا نسأل عن الكيف في صفات ربنا لانا لا ندرك ذلك - 00:15:50

ولا نشبه صفات ربنا بصفات خلقه. ولا نعطل ربنا من صفات ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات الصفات اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا

تعطيل. وقد ظل في هذا طائفتان طائفة شبت صف - 00:16:30

ذات الباري بصفات خلقه تعالى الله فطلت على الصراط المستقيم تقييم وطائفة غلت في التنزيه فطلت من صفاته فطلت عن

الصراط المستقيم. واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين. اثبتوا اثباتا بلا تمثيل - 00:17:10

ونزهوا نزهوا الله عن صفات خلقه تنزيها بلا تعطيل قيل على حد قوله جل وعلا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير والاثبات توقيفي

نثبت لربنا ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:50

نفي اجمالا. ننفي عن ربنا جل وعلا جميع صفات النقص والعيب ليس كمثل شيء. ليس كمثل شيء يوفى عن الله جل وعلا جميع

صفات النقص والعيب يثبت لربنا ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:18:30

وهو السميع البصير. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:10